خصائص الثقافة السياسية

وأثرها على المشاركة السياسية

أ.د. سيد عبد المطلب

أستاذ بكلية الاقتصاد

والعلوم السياسية – جامعة القاهرة

٢٠٠٥/٥/١٠

كلمة أ.د. سيف الدين عبد الفتاح-

هذه الندوة تعد جهداً علمياً مكملاً للدراسات التي يقوم بها المعهد العالمي للفكر الإسلامي الذي استطاع أن يقدم خدمات جليلة للفكر الإسلامي وأخرج الكثير من الكتابات التي تخدم هذا الفكر وقد شرفت بالعمل في هذا المعهد العتيد الذي أحدث أثراً مهماً في القضايا الهامة في الفكر الإسلامي والتي كان مسكوت عنها والتي تسهم في إصلاح الفكر الإسلامي وأزمة العقل المسلم واليوم وفى إطار هذه السلسة نستضيف أساتذة أجلاء ضمن موضوعات تتعلق بالفكر العربي ومحاولة دراستها ونقدها وتقديم البديل إن أمكن وموضوع هذه الندوة هو خصائص الثقافة السياسية وأثرها على المشاركة السياسية وبعض المفاهيم البليغة التي يجب التوقف عندها وفحصها ودراسة الآثار المترتبة عليها.

أما الأستاذ فهو **د. سيد عبد المطلب** وهو ممارس للتنظير وليس ناقل فقط لذلك فهو مبدع في كثير من التنظيرات الخاصة بمفاهيم علوم السياسة وسيقدم رؤية ما زالت لم تؤسس على تنظير مكين ولكنه سيحدثنا عن نظرية التمكين السياسي في هذا السياق.

موضوع الندوة :-

أولاً عناصر الموضوع :-

١- الثقافة السياسية :- مكوناتها وأبعادها الحيوية.

٢- الثقافة والنظرة إلى المشاركة السياسية.

٣- المشاركة السياسية من المنظور القومي الرائج.

٤- المشاركة السياسية من المنظور الأمبريقي السائد اليوم.

ويجب أن ندرك أن المشاركة ليست عملاً ايجابياً فحسب وإنما كل من لم يدفع بحق أو يطالب بباطل فقد شارك لأنه أعان الآخر على التصرف بطريقة سلبية فالصامت عن الحق شيطان اخرس.

وموضوعنا يتناول الثقافة السياسية وهنا سوف ندرك أن العالم لا يمكن أن تسوده ثقافة واحدة فالثقافات تتنوع حتماً وإذا تجمع العالم في ثقافة واحدة آن أن تقوم الساعة ونبدأ مع العنصر الأول وهو:- **الثقافة السياسية**

فالحياة السياسية مستويان **مستوى كلى، مستوى جزئي** وهناك مستوى بينهم لن نتحدث عنه.

- **المستوى الجزئي** وهو مستوى الفرد حيث تصبح الثقافة السياسية ذات بؤرة سيكولوجية وهى تتضمن كل الطرق المهمة التي يتوجه بها الفرد ذاتياً نحو العناصر الأساسية في نظامه السياسي.
- **المستوى الكلى** وهو مستوى النظام والوجهات الجماعية للناس حول العناصر الأساسية لنظامهم السياسي (**مستوى الجماعة**).

وعلى المستوى الجزئي ننظر إلى الثقافة السياسية من منظور علم النفس وليس السياسية فنفكر في العناصر التي توجه الفرد أما المستوى الكلى فنحن نتكلم عن الثقافة بالمعنى الحقيقي التي لا تخص الفرد ولكنها تصبح ثقافة عندما تخص الجماعة حتى لو صغرت هذه الجماعة.

فالمستوى الجزئي يؤثر في سلوكنا وتصرفاتنا ويؤثر في الثقافة الفردية التي ربما تظهر في طريقة الملبس لشخص ما ولكن هذه الطريقة قد تعكس في النهاية مجموعة من الأفكار والعواطف والمعتقدات والقيم التي يتصرف بها الفرد كلاً حسب اتجاهاته.

وتتكون الثقافة السياسية من مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات والعواطف والقيم السائدة في المجتمع والتي ترتبط بالنظام السياسي والموضوعات السياسية.

ومتى عبرنا عن الثقافة السياسية بفكرة الأنماط فإن هذا يعنى أنها لا تتطابق مع حدود نظام سياسي معين أو مجتمع معين.

والجدير بالذكر أن هناك أنماط ثقافية مختلفة في المجتمع الواحد ويجب أن نسلم بذلك طالما أن الأمر يتعلق باتجاهات وقيم وعواطف مختلفة.

ولمعرفة ما الذي يؤثر في سلوكنا حقيقة لابد أن ننظر إلى الأبنية التي تتكون منها الثقافة وهى :-

١- **بنية القيم** :-

فقد نتفق جميعاً في القيم فمن منا لا يؤمن بالعدالة والمساواة فقد يتفق المسلم والوثني على هذه القيمة ولكن الاختلاف يأتي في ترتيب أولويات هذه القيم فهناك من يعتبر أن الفاعلية والكفاءة قبل العدالة مثل دول شرق آسيا مثلاً أذاً قد نختلف في التعبير الإجرائي عن القيمة أما المعنى فلا يختلف عليه احد.

٢- **الاتجاهات والمعتقدات** :-

وهى الأكثر تأثيراً في حياة الناس فالكثير منا لا يتذكر قيّمه عند التصرف في موقف معين ولكنه يتذكر اتجاهاته إزاء هذا الموقف الذي يتفاعل معه فقد يتصرف بطريقة غير عادلة استجابة لظروف الموقف فهو يعلى قيمة أخرى بخلاف العدالة.

٣- **المعرفة الرمزية** :-

وهى المعارف التي تكونها من خلال حياتك ولا شك أن الإيقاع المعرفي لنا مختلف في أوجه كثيرة وتشير بنية المعرفة الرمزية إلى المدركات سواء كان الإدراك صحيحاً أو مشوهاً فهي تشير إلى دراية المواطنين بالموضوعات السياسية من جانب ومعرفتهم باتجاهاتهم وقيمهم واتجاهات وقيم الآخرين من جانب آخر.

وبالنظر إلى بنية المعرفة الرمزية نجد أنها أكثر تأثيراً في حياتنا فإذا نظرت إلى إنسان قد تُكون عنه انطباع معين وإذا رأيته في موقف آخر قد تُكون انطباع مختلف ثم تتكون داخلنا قيمة فدائماً نحن نفكر في إطار قيمة حتى لو لم نكتشف ذلك.

والإنسان موجود ضمن مجموعة علاقات :-

- علاقة معرفية
- وجهة حركية

ويزداد حجم الطاقة لدينا عند النزول لقيمة المعرفة لان مستوى المعرفة يجعلنا في حالة بحث دائم عن ما هو جديد أما في وجهة الحركة نجد العكس فكلما زادت وجهة الحركة تزداد الحاجة للمعرفة ويزداد البحث والتساؤل.

إذا الثقافة هي :- **اتجاهات – معارف** - **قيم** تدخل في علاقتين علاقة معرفة وعلاقة **سلوك أو حركة**.

ومن ثم فإن هناك ٣ أنواع من الاتجاهات :-

- معرفية
- عاطفية
- تقويمية

الاتجاهات المعرفية تتعلق بالمعرفة سواء صحيحة أو زائفة.

الاتجاهات العاطفية تتعلق بمشاعر الارتباط والانخراط والرفض الخ.

الاتجاهات التقويمية تتعلق بالأحكام والآراء حول الأشياء السياسية.

أنماط الثقافة السياسية :-

الثقافة	النظام ككل	المدخلات	المخرجات	النظام ككل
ضيقة	_	_	-	_
رعوية	+	_	+	_
مشاركية	+	+	+	+

تشير (+) إلى أن الفرد قوى الانخراط

تشير (_) إلى أن الفرد ضعيف الانخراط

الثقافة الضيقة : هي التي تشير إلى مدخلات ومخرجات النظام

الثقافة الرعوية : تعنى أن فرد واحد هو مصدر كل القيم للآخرين تتبعه جوانب إيجابية مع النظام ومخرجاته.

الثقافة المشاركية : إيجابية في كل العناصر فالفرد يشارك في المدخلات والمخرجات وينظر إلى ذاته على إنه ذات فاعلية.

مكونات والأبعاد الحيوية للثقافة السياسية :-

- الشك – الثقة (فيما يشغلون المناصب)
- الهرمية – المساواة
- الإكراه – الحرية
- الهوية الضيقة – الهوية القوية أو القومية
- ثقافة ضيقة – ثقافة رعوية
- ثقافة مجزأة – ثقافة مندمجة

- ثقافة ناضجة – ثقافة غير ناضجة
- ثقافة علمانية – ثقافة غير علمانية

ويجب أن نشير هنا إلى المفهوم الصحيح للعلمانية فهي في مفهومي (كل ما يقوم على العلم أما من يشيرون إليها على إنها إلحاد فهذا إساءة فهم للفظ الأصلي.

تصنيف المكونات الأساسية لبنية الثقافة :-

١- **أنماط النظم الرمزية الثقافية** :

- نظم الأفكار (أولية معرفية)
- نظم الرموز التعبيرية (أولية عاطفية)
- نظم معايير وجهة القيمة (أولية تقويمية)

٢ – **أنماط معايير وجهة القيمة** :-

- معرفية
- تقديرية
- أخلاقية

٣ – **أنماط وجهة التصرف** :-

- وسائلية
- تعبيرية (اختيار الطريقة الملاءمة)
- أخلاقية (ما يصح وما لا يصح)

الثقافات والنظرة إلى المشاركة السياسية :-

محاور الاختلاف والتباين

أولاً :- **هل المشاركة وسيلة أم غاية** بمعنى أتمثل المشاركة هدفاً في ذاتها أم أنها وسيلة لهدف آخر وما هي اعتبارات كونها وسيلة أم غاية بمعنى مبررات وجهات النظر و الأسس التي تعتمد عليها مثل ما الهدف من الانتخاب ٠

ثانياً :- هل المشاركة مشاركة جماهيرية أم مشاركة أقلية أياً كان وصفها بمعنى نمط المشاركة المرغوب فيه أتكون مشاركة شعبية غير محدودة أم مشاركة الأقلية النشطة وما هي اعتبارات كل وجهة نظر مع ملاحظة أن بعض الموضوعات ليست قابلة للمشاركة الجماهيرية.

ثالثاً :- ما هو **النطاق الموضوعي للمشاركة السياسة** فقط أم يمتد إلى ما عداها من الموضوعات المجتمعية المختلفة وما هي اعتبارات قصرها على السياسة أو مدها إلى غير ذلك من المجالات.

رابعاً :- ما هي **الصيغ – المسالك المطروحة والمتاحة للمشاركة** وما هي تبريرات هذه الصيغ الممكن اللجوء إليها وليست كل صيغة تبرر نفسها وإنما يتوافر مبرر من خارجها مثـــال مبـــدأ الشورى لابد أن نبحث عن الصيغ والمفاهيم الجديدة التي تتلائم مع العصر.
خامساً :- ما هي **العوامل التي تؤثر على فاعلية المشاركة** أي تجعل الـــصوت أو التعبيـــر أو الرأي مؤثر.

وسنجد أن هناك ٣ تقاليد في العالم المعاصر بالنسبة لعملية المشاركة :-

أولاً: الفكر الليبرالي :-

ويمكن التمييز فيه بين مدرستين :-

الأولى: المدرسة الوسائلية التي نظرت إلى المشاركة على أنها وسيلة لا غاية وهى وسيلة لردع الاستبداد والبيروقراطية وتركيز السلطة ودفاع عن مصالح الفرد أو الجماعة.
الثانية المدرسة التنموية التي تعتبر المشاركة غاية فهي ذات طبيعة تعليمية أساساً، فترفع لـــواء المشاركة الجماهيرية بغض النظر عن فعالية هذه المشاركة.

ثانياً: الفكر الاشتراكي :-

وفيه أيضاً مدرستين :-

المدرسة الأولى :- هي المدرسة الخيالية التي تقدم تصوراً للمشاركة لم يتحقق في الواقع.
المدرسة الثانية :- المدرسة العملية وهى التي قدمت تصوراً أخذ طريقه ولو جزئياً إلي التطبيق العملي.
إلا أن المدرستين تتفقان أساساً على أن المشاركة غاية ويجب أن تكون جماهيرية إلا أن بعـــض الكتاب ربطوا الجماهيرية بمفهوم محدد لصفة " المواطنة النشطة ".

ثالثاً: الفكر الإسلامي :-

ويصنف إلى مدرستين اختلفوا في طريقة النظر إلى تحصيل المعرفة وهما :-

مدرسة الفقهاء :-

تحصيل المعرفة عن طريق البصر أو عن طريق السمع والبصر.

مدرسة الفلاسفة أو العلماء :-

تحصيل العلم عن طريق البصر فقط.

ومدرسة الفقهاء انقسمت إلى فريقين :- الفريق الأول أهل السنة اللذين نادوا بالمشاركة الجماهيرية بصورة أو بأخرى.

الفريق الثاني :- غير أهل السنة وهم متعددون وغلب على معظمهم القول بالمشاركة المحدودة ومنهم من بناء على مفهوم العصمة.

مدرسة الفلاسفة أو العلماء فقد غلب عليهم القول بالمشاركة المحدودة أما لنمط المثالي قدمه أو لمحورية مفهوم معين في تحليله وإذا نظرنا إلى الفكر الغربي نجد أن أهمية الإسهام والرقابة (**التقاليد الليبرالية**).

أما الفكر الاشتراكي نجد انه يهدف إلى الإسهام والإشباع والفكر الإسلامي يراقب ويسهم ويشبع وهذا هدفه من العملية السياسية لذا طلب منا النصيحة لأولي الأمر وكل من يحتاج النصيحة مع التزامنا بالمساهمة في الحياة السياسية فدور الفلسفة الإسلامية عظيم لكلاً من الاشتراكية والليبرالية.

وتتجسد أزمة المشاركة السياسية في العالم المعاصر في الأبعاد الثلاثة التالية:-

- طابع الممارسة السياسية على المستوى القومي فهي تتسم بعدة خصائص تجعلها بعيدة عن منطقة نفوذ المواطن العادي ونحن هنا نربط المشاركة السياسية بالحكومة القوية.
- عدم وفاء المواطنين بمتطلبات المشاركة الفعالة أي أن المواطن فقد مفهوم المشاركة الاجتماعية لأنه فقد مفهوم الأسرة المترابطة.
- تضائل فرص وإمكانيات ضبط المواطن للسياسة العامة فالأغلبية هي التي تقرر السياسة العامة وهم لا يمثلون الأغلبية بالطبع إذاً هم كاذبون إذا ضاع كيان المواطن.

المشاركة من المنظور القيمي الرائد اليوم :-

- **تكييف المشاركة السياسية:-**

المشاركة السياسية غاية في حد ذاتها وهي وسيلة لتحقيق غايات أخرى.

وفى المنطقة العربية المنظور الذي يطرح علينا منظور من إطار غربي وهذا المنظور ليس شر في مجمله وضمن هذا المنظور من يؤمن بان المشاركة السياسية غاية مثل :-

- أرسطو :- ربط بين المشاركة السياسية وبين تحقيق الصفة الاجتماعية للإنسان.
- ميل :- المشاركة هي تحقيق تنمية لقدرات الإنسان والمجتمع.

- روسو :- المشاركة غاية لأنها تعنى المواطنة والمواطنة لا تتحقق إلا بالمشاركة والمواطنة فضيلة عامة لازمة لتماسك المجتمع (المشاركة جوهر المواطنة).

أما من نظروا إلى المشاركة على أنها وسيلة لتحقيق غايات أخرى فأشهرهم:

- **ميكافيلي** : يحبذ نوع من الحكومة المختلطة التي تحقق توازن بين المصالح المختلفة والمتعارضة في المجتمع من خلال الرقابة المتبادلة.
- **لوك** :- المشاركة وسيلة لتحقيق غاية أخلاقية ألا وهى إثبات حرية الفرد التي يتمتع بها في حالة " الفطرة " والتي تم تقييدها في ظل المجتمع المدني.
- **توكفيل** : تزاوج الحرية والمشاركة يقود إلى تنوع وتنمية القدرات الفردية

طابع المشاركة السياسية عند كل من وجهتي النظر :-

- لأن المشاركة غاية في حد ذاتها فإن أنصار هذا الاتجاه يرون أن المشاركة المرغوب فيها هي المشاركة الجماهيرية وإن لم يتحقق من حيث الواقع فيجب توسيع النطاق العددي للمشاركة إلى أقصى حد تسمح به الظروف المجتمعية.

- لأن المشاركة وسيلة يرى أنصار هذا الاتجاه ا الممارسة الديمقراطية لا يمكن أن تكون ممارسة جماهيرية فهي عن طريق ما يسمى

(المشاركة المحدودة).

فعالية المشاركة السياسية :-

وهنا تطرح عدة تساؤلات :-

ما هي العوامل التي تجعل المشاركة السياسية وظيفية بالنسبة للنظام السياسي وأعضاؤه ؟

ما هي العوامل التي قادت إلى الأوضاع الراهنة للمشاركة السياسية

(نحن – النظام – الظروف التي وقعنا فيها) ؟

كيف يمكن تغيير الأوضاع ؟

وللعلم الأوضاع لن تتغير إلا بالمشاركة في القرارات التي سوف تؤثر على مستقبلنا.

أشكال ووسائل المشاركة :-

إيجابي	وسائلي	التصويت النشاط الحزبي المساهمة بالمال	عدالة حل الصراع فرص متساوية خدمات
سلبي	تعبيري	إذعان تظاهر معارضة بالتصويت احتجاج سياسي	رموز عمومية إحساس بالهوية حكومة الظل إحساس بالسمو
		طاعة إذعان دفع ضرائب لا مبالاة	امن عام

وكل هذه العوامل تتفاعل لينتج قرار يتبعه سلوك.

وفى التفكير الغربي تم بناء نماذج رياضية وعلاقات كمية وينصب اهتمام بناه النماذج الرياضية على وضع معادلة أو مجموعة من المعادلات التي يمكن من خلالها تفسير المشاركة السياسية ولا يعنى هذا أن معظم هذه النماذج قابلة للتطبيق فبعضها قد صمم للتطبيق في مواقف محددة وبعضها ليس إلا نماذج منطقية لا تخلو من القيمة الأكاديمية في فهم المشاركة السياسية.

قياس المشاركة السياسية :-

نحتاج إلى أدلة داخل المجتمع لقياس مستوى المشاركة في هذا المجتمع

ومن المقاييس المستخدمة في ذلك :-

- دليل النشاط السياسي (وودوارد، روير ١٩٥٠)
- مقياس المشاركة السياسية (مانثوز – بروثرو ١٩٦٦)
- دلائل المشاركة السياسية (فيربا وزميلاه ١٩٧٨) وهي نماذج طبقت على ٥ دول في العالم.

في ثقافتنا الإسلامية هناك ٣ عناصر أساسية لابد أن نعيها جيداً :-

١- دور المرء في مراقبة الحاكم وأن يكون الناصح الأمين له و مشارك في الحكم وإن لم يكن حاكماً.

٢- دور المرء الأساسي في مدخلات الحياة السياسية كترشيح واختيار الحاكم.

٣- إن يكون سلوك الحكام محط أنظار المرء وهل الحاكم يشبع رغبات الشعب ومتطلباته.

إذا ثقافتنا الإسلامية تمكن القوي والضعيف والذمي والمسلم والصغير والكبير والتمكين يعني كسب القوة لكل أعضاء المجتمع دون تمييز ويرتقي التمكين بأن يكون مسؤول عن السلوك الجماعي وإصلاح السلوك الخطأ وليس سلوك الفرد ويحتوي التمكين على عدة عناصر :-

١- وجود ثقافة جامعة تسمح بتعدد الثقافات داخل المجتمع.

٢- قبول التنوع بين الثقافات المختلفة والمذاهب المختلفة.

والآن نجيب على تساؤلات وملاحظات السادة الحضور

سؤال من أحد الحضور :-

أريد أولاً أن أبدي ملاحظتي على مفهوم العلمانية من وجهة نظر سيادتكم فمن هذا المفهوم يمكن أن نطلق عليها العلمية أو الموضوعية والملاحظة الثانية مبدأ الشورى وقد ذكرت أنه غير قابل للتطبيق بشكله الحالي وأنا أعتقد أنه مفهوم وليست آلية وأريد أيضاً توضيح ما هي المشاكل التي أوصلتنا إلى هذه الأوضاع السياسية الحالية.

سؤال أخر :-

يلفت انتباهي دائماً كلمة الوعي الجماهيري ونحن نتكلم عن مجتمع ٥٠% منه غير واعي ولا أقصد بالوعي التعليم فما هو واجبنا تجاه هذه الفئة التي لا تفهم ما نقول وهل الثقافة السياسية مرهونة بالثقافة التعليمية؟

سؤال آخر :-

لقد قلت سيادتكم أننا نقدم العقل والعلمانية هي العلم وفي الدين إذا تعارض العقل مع النقل فأننا نقدم النص على العقل ولكنك قلت أن الذين يقدمون العقل هم أمة معتدلة فما موقف الفقهاء والمحدثين الذين يفضلون النقل عن العقل؟

سؤال آخر :-

ما وجهة نظر سيادتكم في المشاركة في الانتخابات القادمة وبالنسبة لقيمة صلة الرحم فقد قلت أن الغرب ينظر إليها كوسيلة ونحن ننظر إليها بنفس المفهوم فهي وسيلة لرضا الله وغاية في نفس الوقت أرجو التوضيح.

سؤال آخر :-

في قضية النقل والعقل لي هنا مداخلة فالنص هو الذي قال أن العقل هو منـــاط التقيـــيم إذا النص هو الذي حكم والنصوص هي التي حددت عمل العقل.

مداخلة من أحد الحضور :-

أرى أننا نعاني من أزمة في تحديد المفاهيم خصوصاً في السياسة وفصلها عن ما هو اجتمـــاعي فأرى أن طالب السياسة يقف بمفهومه عند حد الحاكم والمحكوم ولكننا يجب أن ننزل بالمفهوم إلـــى حد سياستي في مواجهة عقلي – أسرتي – إنسانيتي و عندما نتحدث عن العقل يجب أن نحدد ما هو العقل هل هو الحاسة لدى الإنسان لأدراك الأشياء وهل هذا العقل هو عقل الولي أو الحـــاكم أم هـــو عقل الفرد / الجماعة؟ وهل هو عقل مستقيم أم لا؟ كما نجد أنفسنا أمام إشكالية أخرى وهي هل نحن نتحرك من أرضية غربية أم أرضية إسلامية؟ وهنا ممكن أن نتحدث عن مـــا قبـــل منهجيـــة بنـــاء المفهوم فالغرب يتحدث عن ما بعد دائماً وهم يبحثون عن الغاية التي تحدد الطريقة التـــي يـــسيرون عليها.

مداخلة أخرى :-

في قضية العقل والنقل من الواضح أن هناك خلط بين العقل والفكر فالعقـــل هـــو الأساســـيات والبديهيات ولا يمكن أن يصطدم بالنص أما الفكر فهو مختلف وتحكمه عوامل متعددة وهو متفاوت بين الأشخاص كل حسب اتجاهه ولا يمكن تعارض العقل مع النقل الصحيح كما أريد أن أوضح أنه لا يجب وضع المجتمع المسلم بين اختيار الصالح الضعيف أم الفاجر القادر يجب أن نكون قـــادرين على إيجاد الصالح القادر.

مداخلة أخرى :-

أعتقد أننا عند ذكر المدارس الإسلامية تجاهلنا المتصوفة كمدرسة يمكن أن يكون لها توجه نحو السياسة ونظرنا إليها على أنها دوائر منعزلة عن المجتمع.

وفي قضية النقل والعقل لي رأي ماذا تفعل في نص يقول عن فضائل بعـــض الـــسور (ســـورة الإخلاص) فالنص يجب أن يكون له بديهيات إذا تجاوز فهذا غيـــر مقبـــول والعقـــل لا يمكـــن أن يتعارض مع النقل وإلا يظهر ما يسمى بالتأويل.

مداخلة من أ/د محمد المنسي :-

أشكركم على هذه القراءة السياسية المعاصرة، هناك إشكالية هي فجوة بين ما نفكر فيه وما نعيشه بالفعل، فهل المشكلة ثقافية أم تنتمي إلى الواقع وكيف نقرب الواقع مع الفكر فنحن نتكلم عن مثل لا محل لها على الأرض.

والتحدي القائم فانه مع التطور الحالي يظهر التساؤل أين بضاعتنا التي نقدمها للناس فنحن نعيش أزمة حقيقية (أزمة ضمير – أزمة رؤية) ونحن في الثقافة الإسلامية نملك رؤى حقيقية شمولية لكنها على المستوى النظري فقط ونرى أن العالم الآن يدار برؤية أحادية وهذا هو سبب المشكلة، ويجب أن نفكر ماذا يملك الفكر الإسلامي ليقدم للعالم لحل هذه الإشكاليات.

رد د. سيد على الأسئلة والمداخلات :-

ابدأ أولا بالقضايا العامة بالنسبة لمبدأ الشورى أنا مع المبدأ ولكن أقول فقط نحتاج إلى إعادة صياغته ليناسب العصر.

أما العوامل التي أدت إلى الوضع السياسي الراهن فهي متعددة منها:- العزلة – الأنانية – الفردية فكل منا مسئول ليس عن نفسه فقط ولكن عن مجتمعه ككل.

بالنسبة للوعي الجماهيري الوعي ليس هو المشكلة وإنما الثقافة فالوعي الآن يصنع في وسائل الإعلام واستطيع أن أقول لك أن الفلاح في قريتي قد يكون أكثر وعياً من أستاذ جامعة في كليتي.

أما عن المشاركة في الانتخابات فأقول يمكن أن نشارك في الاستفتاء لأنه ربما أن يكون الصوت مؤثر فيه أما اختيار شخص وخاصة للمناصب الرفيعة فتحكمه ظروف أخرى وهو قائم على نص.

الثقافة والواقع أقول إن الواقع لا ينفصل عن الثقافة ويجب أن نروج لثقافة تعيد تشكيل المجتمع فالمشاركة غاية ووسيلة أيضا فمثلاً عندما نصوت لاختيار عضو مجلس الشعب لا نعتبر ذلك وسيلة لنجاحه فقط وإنما غاية لإبداء الرأي والمشاركة وفى النهاية نحن في حاجة إلى جعل تراثنا مفهوم للغير لتقل نبرة العداء ويكتشف الآخر أن بيننا شيء مشترك ولذلك اميل إلى استخدام بعض المصطلحات الرائجة اليوم فدائماً خاطبوا الناس عل قدر عقولهم

مع جزيل الشكر.